

أتعرفون يا أطفالى ساعة الحائط التى يخرج منها كل ساعة عصفور صغير ليعلن بصوته الرقيق عدد الساعات التى مرت من النهار أو الليل ؟ . . . إنها ساعة تشبه تماماً الساعة المنشورة صورتها بجوار هذا الكلام . . . والآن هل عرفتموها ؟ . . . إذن سأقص عليكم قصة ساعة مثلها . . .

صارت الساعة الثالثة وفتحت الأبواب الخشبية التى يختفى خلفها العصفور الخشبي . . . واندفع العصفور خارجاً وصاح « كوكو . كوكو . كوكو » ثم سكنت فالتفتت إليه الساعة وقالت له بسخريه . . .

— أنت مخطئ يا عصفورى الصغير فأنت لم تقل « كوكو » إلا مرتين فقط لا ثلاث مرات كما هو الواجب عليك . . .

ولكن العصفور لم ينجعل من هذا اللوم بل قال . . .

حسناً ، أنا لن أقول كوكو أكثر من ذلك فقد تعبت من كثرة الصياح فأنا أقولها أيضاً كلما دقت الساعة ربعاً أو نصفاً أو ثلاثة أرباع . وأنا أقولها ليلاً ونهاراً . . . وعندما تكون الساعة ١٢ أقولها ١٢ مرة . . . وأنا مزاجى أن لا أقولها . . . فماذا أنت فاعلة ؟ .

استمعت الساعة إلى كلامه ثم قالت . . . ولكن هذا هو واجبك ، وأنت موضوع فى هذا المكان لتقوم بهذا العمل فعند ما تشير

الساعة والعصفور



يدأى إلى الثالثة يجب عليك أن تقول « كوكو » ثلاث مرات العصفور — وأنا قلت لك أنتي لن أقولها . فلماذا لا تحاولي أنت أن تقوليها بدلاً منى حتى استريح ؟ .

الساعة — ولكن هذا ليس عملى وأنا لا أقدر على قولها كأنك أنت أيضاً لا يمكنك أن تحسب الوقت .

العصفور — هه لقد تعبت من هذا العمل الذى أقوم به . فأنا سأضرب مثل جميع الطوائف التى تحاول أخذ حقوقها بالأضرار .

الساعة — إذا فعلت ذلك وأضربت فانه لن يكون لنا أى فائدة . وسيستغنى عنا .

ولكن العصفور صمم على رأيه ولم يستمع إلى نصيحة الساعة فكانت النتيجة أن جميع أفراد العائلة مضوا يسخرون من الساعة ويهزأون بها هى والعصفور الذى رفض أن يصيح كالعتاد « كوكو » حق أن رب العائلة رفع الساعة من على الحائط ووضعها فى السكيلار مع

الاشياء القديمة التى لا فائدة فيها وعند ما حدث هذا قالت الساعة للعصفور . أنظر ماذا فعلت . ولكن العصفور أجابها قائلاً . — لا يهمنى ماذا يصنعون بى ولا المسكان الذى يضعونى فيه .

ومضت الايام وتلتها الاسابيع بدون أن يسأل أى فرد من العائلة عن الساعة أو العصفور فغطى التراب وجه الساعة والباب الموجود داخله العصفور ودخل بين « الضلف » وغطى شعر العصفور ودخل فى عينيه . . . وكانت الساعة قد مضى عليها وقت طويل لم تملأ فيه فوقفت عن الدوران وامتنعت عن الكلام مع العصفور الذى شعر بأنه وحيد ومنبوذ .

وفى يوم من الأيام دخل رب العائلة « السكيلار » ليبحث عن بعض أدوات احتاج اليها لرفع الساعة من على الأرض ليضعها فى ركن من أركان الحجرة . ففكر العصفور فى نفسه قائلاً : هذه هى فرصى الوحيدة ويجب على أن أنتهزها . ثم دفع الابواب بقوة وصاح

« كوكو » وعندما سمع الرجل العصفور يصيح ونخرج من مكانه قائلاً . . .

هذا شيء غريب . . . فقد ظننت أن هذه الساعة قد تلفت . . . ولكن ربما إذا نظفتها وملاستها تعود كما كانت . . . ثم أخذ فرشاة ناعمة ونظف بها الساعة والأبواب التى تسكن خلفها العصفور ثم ملأ الساعة . وكان العصفور

طوال ذلك الوقت مسروراً جداً حتى أنه خرج مرة أخرى من خلف الأبواب وصاح قائلاً « كوكو . كوكو . كوكو » أربع مرات متوالية .

وبعد قليل كان رب العائلة يضع الساعة على الحائط فى مكانها القديم ، وعادت الساعة إلى عملها كما عاد العصفور إلى صياحه وإعلانه الوقت كما هو مفروض عليه . . . ولكن بدون أن يخطئ فى العدد كما فعل من قبل . . . وسألت الساعة قائلة . هل تنوى الأضرار عن العمل بعد الآن يا عصفورى . . .

فهز العصفور رأسه قائلاً . لا . . . أبدا . . . فقد علمت أن السكسل مضر وأن أفضل شيء هو أن يقوم الانسان بتأدية الواجب عليه حتى ولو كان كارها له ، فانه بعد قليل سيحببه ويرى أن السعادة فى أداء الواجب وعدم التهاون والسكسل .

فاعملوا يا أطفالى بقول العصفور تجدوا السعادة والهناء وتفوزوا برضاء الجميع ومحبتهم .

١ - كريستوف كولومبوس :
مكتشف أمريكا :

كان كولومبوس أول بحار أوربي أبحر إلى أمريكا . فقد بدأ رحلته في أغسطس سنة ١٤٩٢ - أي منذ ٤٥٦ عاما - بعد أن أعطاه ملك أسبانيا ثلاث سفن كبيرة برجلها مزودة بالأكل والشرب . فأبحر كريستوف تجاه الغرب لمدة عشرين يوما ، بين الماء والسماء في ذلك المحيط المجهول ، حتى ابتداء البحارة يشورون عليه ، طالبين العودة إلى وطنهم أسبانيا ، لأن الأكل والشرب قارب الانتهاء . فوعدهم كريستوف كولومبوس بذلك إذا لم يجدوا أرضا جديدة بعد ثلاثة أيام !

مضوا اليوم الأول والثاني ولم يروا أرضا . وفي اليوم الثالث رأوا غصن شجرة على الماء ، وأثناء هذه الليلة ، كانت أصوات الطيور نسمع بوضوح . وفي صبيحة اليوم التالي ، رأوا الأرض لأول مرة .

وقد ظن كولومبوس أنه قد وصل إلى الهند . حتى أعلن البحارة الإيطالي (امريجو فسبوتشي) أنها قارة جديدة - وليست بالهند . أما كولومبوس الذي اكتشف قارة عظيمة ، فقد مات فقيراً معدماً !

اقرأ معي

٢ - من الغرائب :

نجح الألمان أثناء الحرب في استخراج الزبدة من الفحم ، بعملية كيميائية عويصة . ولاندعش ، فقد قرر الموظفون الانجليز الذين ذاقوا هذه الزبدة في معمل لها في بلدة (وتن) بأنه لا يمكن تمييز هذه الزبدة عن الزبدة الحقيقية !

٣ - أكبر بطيخة في العالم :

من أحدث الغرائب أن بطيخة تمت في إحدى ولايات أمريكا وقد ضربت الرقم القياسي العالمي في حجم البطيخ ! فقد كان وزنها ١٩٥ رطلا - أي حوالي ٧٠ أفة !

٤ - المقامي

أول مقهى أنشئ في إنجلترا ، كان في لندن عام ١٦٥٢ . وصارت المقامي إذ ذاك مجالس العلم والسياسة والأدب . وبعد عامين من ذلك أنشئ في فرنسا « مرسيليا » . ثم ظهرت في باريس - عاصمة فرنسا - حيث أنشئت لها المجالس الفاخرة ثم انتشرت في أوروبا .

٥ - الرياضة والعمر

بعد أن فحص طبيب أمريكي طفلاً ، قال له : اللعب رياضة ،

فهو تطيل العمر . فنظر إليه الفقي مستغرباً وقال له : ولكن آباءنا لم يكونوا يمارسون الرياضة بأكثور .

فقال الطبيب : هذا صحيح ولكن أنظر لقد ماتوا كلهم !

٦ - هل تعلم

— أنه يمكن صنع الثلج بأن تضع الماء في زجاجة ثم تلفها بالقطن وتبله باستمرار « بالأثير » ؟ — أن قدماء المصريين كانوا يصنعون الزجاج منذ ٨٠٠٠ عام ؟

— ان أكبر ناقوس في العالم يوجد في موسكو - عاصمة روسيا - ويبلغ وزنه ٢٢ طناً ؟ فاروق عبد الرحمن عمر

حكمة باللغة

كان أحد سلاطين الزنوج في أواسط افريقيا خفراً جباراً يخافه رعاياه ويطيعون كل أوامره وذات يوم كان يتحدث في مجلسه عن عظمته وقوته ويقول (كل الخلائق خدماً لي) فرد عليه زنجي من حكيمة يسمى أبا الكبار قائلاً : (إننا جميعاً نخدم بعضنا بعضاً) فغضب السلطان قائلاً : (وأنا بذلك أكون خادماً لك !)

يجب أن تثبت ذلك وترغبني أن أقوم بخدمة لك قبل أن تغرب شمس اليوم . فإذا نجحت منحتك مائة بقرة وإلا أمرت بقطع رأسك وأثبت لك أني سيدك وأنت عبيدي وخادمي) فقال أبو الأ كبار (هذا حسن وسنرى) وكان أبو الأ كبار لكبير منه يستعمل عصا . يتوكأ عليها يحملها ويحم شطر الباب . وفي هذه الأثناء ظهر عند الباب شخصاً يطلب احساناً فقال أبو الأ كبار : (أرجو ياسيدي السلطان أن تسمح لي بأعطاء المسكين شيئاً لله) وحمل بكلماته يديه بعضاً من الطعام ومضى أمام السلطان وتعمد اسقاط عصاه وأن يعثر فيها فسكاد يقع وصاح الخائف المذعور من الوقوع قال (أدركني ياسيدي السلطان واسمعي بعصاي) فأخفى السلطان والتقط العصا وأعطاه إياها . وهنا ضحك أبو الأ كبار وقال : (هل رأيت الآن يامولاي ان كل طيب من الناس خادم لأخيه الطيب من بني الإنسان فأننا أساعد هذا الشحاذا وأخدمه وأنت تساعدني وتخدمني . اعط البقرات لهذا الشحاذا المسكين فليس لي بها حاجة) ففعل السلطان راضياً مسروراً واتخذ أبا الأ كبار مستشاراً وأميناً له يعاونه في حكم رعيته بالعدل والاحسان

قنا - أميل فاضل

مدرسة قنا الابتدائية الأميرية

كر كر

ودجاجة الحاجة رباب
(بقية ص ٦)

ياشيخ أحمد ... أفتح
ياشيخ أحمد ... أنا وجدت
الدجاجة «كر كر» ... كانت
راقدة على بيض وقفس وأصبح
لها كتنا كيت صغيرة ...

وفتح الشيخ أحمد وهو
يتنسم فرحا وقال ...

الحمد لله يا حاجة رباب ...
هذا أحسن خبر سمعته منذ أيام ...
ولكن قولى لن أين «كر كر»
جاوبته الحاجة رباب بقولها ...
طارق هنا يعرف مكانها لأنه
هو ومليحه وجداهما في عشما
بين الحشائش ولكن قل لى
ياشيخ أحمد ... كيف سنحضرها
هى والكتنا كيت إلى هنا ؟
فقال لها الشيخ أحمد
اتركى هذا لى

ثم ذهب إلى المطبخ وأحضر
سلة كبيرة مبطنة بالقماش ووضع
فيها قليلا من القش وقال لطارق
والآن عليك يا طارق أن
تربنى مكان مليحة وعش الدجاجة
لنحضرها هى وكتنا كيتها إلى
هنا سالمين ...

وبعد ذلك سار العجوزان
خائف طارق وهما فرحان إلى
أن وصلا إلى المكان الذي وقفت
فيه مليحة تحرس الدجاجة ...
وعندئذ رفعت الحاجة رباب

دجاجة «كر كر» من العش
ورفع الشيخ أحمد يديه الأفراخ
الصغيرة ووضعها في السلة ،
وكانت الدجاجة تصرخ وتصيح
كأنها تحتج ... ولكن رباب

في مكان خصصته لهم الحاجة رباب
ولكم أفنصروا بأعزائى
الفرح والسرور والهناء الذي
حل على هؤلاء الأشخاص الأربعة
عندما عادوا مرة أخرى إلى



ومليحة أمسكتا بها جيدا حتى
لا تفلت منهما ثم ساروا جميعاً
عائدين إلى الكوخ حيث وضعت
الدجاجة «كر كر» وأفراخها

الاجتماع مع بعضهم ، وجلس
طارق ومليحة يتناولون الشاى
وبعض المأكولات الخفيفة في
كوخ الحاجة رباب وهما يقصان

صانع الاعاجيب (بقية ص ٤)

حلماً أم يقظة ؟ وما زالت
هذه الخواطر الحزينة تفمرنى
وتطنني على حق أرهقتى وكادت
تعمدننى عن العمل - وكان
يزيد فى ألمى أنني كنت أسر
القصة فى نفسى وأكتمها ،
ولا أجرؤ على الإفشاء بها إلى
زوجتى حتى لا أزججها على غير
طائل .

وحاولت أن أخفف من ألمى

قليلا ، فرحت أروى قصتى لبعض
أصحابى فلم يصدقنى منهم أحد ،
وانقسموا فريقين : فريقا يحسبنى
كاذبا وآخر يحسبنى مجنوناً ،
وتساءل بعضهم ساخراً : أئى
لهذا البائس الفقير أن يظفر
بمائتى الدينار ، وكيف وضعها
فى عمامته ؟

ولم تكن سخريه أطفالهم
الصغار - عارويته - أقل من
سخريه آبائهم الكبار .

(تبع)

الكتكوت

مجلة الأطفال

صاحبها ورئيسة تحريرها

دريه شفيق

١ شارع ابن نعلب

قصر النيل القاهرة

الاشتراك

٥٠ قرشاً فى مصر

٦٠ قرشاً فى الخارج

الغاز

ما هو

- (١) ما هو الشيء الذى يتنفس وليس له أنف ؟
- (٢) ما هو الشيء الذى له عدة أجنحة ولا يطير ؟
- (٣) ما هو الشيء الذى يحترق الزجاج دون أن يكسره
- (٤) ما هو الشيء الذى نجبه ونخشاه ؟

الحل

- (١) الشجرة (٢) القصر (٣) الضوء (٤) النار

جملة مجموعة خطأ :

عنه التلميذ الله المجتهد ويرضى والداه بحبه
الحل : التلميذ المجتهد يحبه والداه ويرضى الله عنه .

كلمة غريبة :

منزل . باب . سماء . غرفة
دهليز . نافذة . حائط
الكلمة الغريبة : سماء

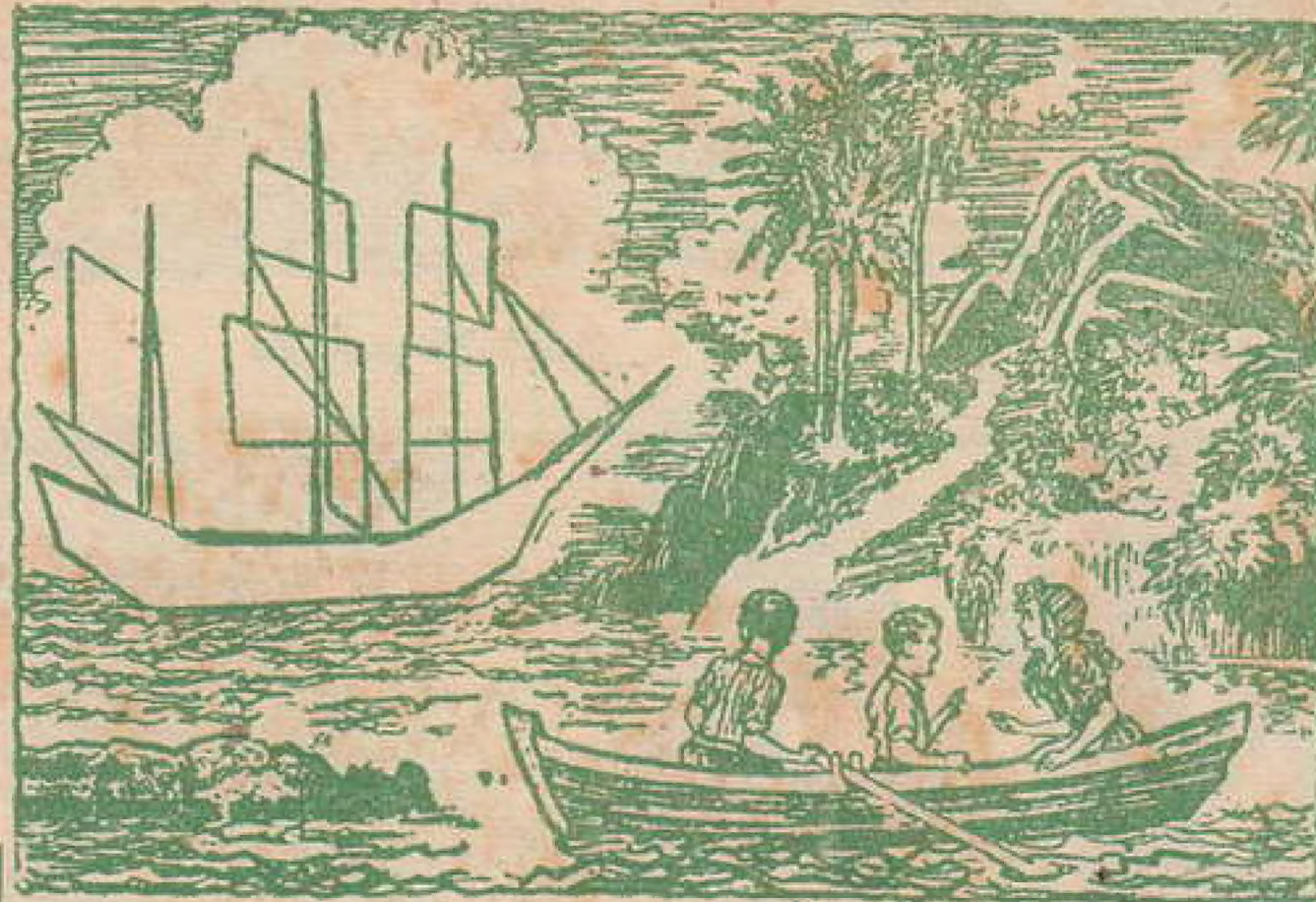
اسم مدينة في مصر الوسطى
مكون من ستة حروف . ثاك
ورابعه حرف جر ، رابعه
وخامسه وسادسه بمعنى أربع
وعشرين ساعة ، ثانيه وأوله
حرف نهى .

لما هو هذا الاسم ؟

الحل : الفيوم

لعبة لتلية

مسابقة العدد



ركب ميمر ورءوف وميمرة قارباً صغيراً للزحمة فلمحوا عن بعد سفينة شراعية كبيرة فأخذوا يبحثون عن المسافرين عليها فلم يجدوهم . فهل في استطاعتك أن تساعدنا . علم على وجوه المسافرين الستة بالقلم الأحمر ثم أرسل الحل إلى الكتكوت تفز بجائزة من جوائزهم .

شروط المسابقة

- (١) يرسل الحل إلى دار بنت النيل ١ شارع ابن ثعلب (قصر النيل) القاهرة في موعد لا يتجاوز ١٥ ابريل سنة ١٩٤٨
- (٢) يكتب على الظروف « مسابقة الكتكوت العدد ٧٣ »
- (٣) يكتب الاسم والعنوان بخط واضح وبالخير
- (٤) يرفق مع الحل كوبون المسابقة .

كوبون مسابقة العدد ٧٣

الاسم

العنوان

نتيجة مسابقة

العدد ٧٠

فازت بالجائزة الأولى فاطمة

فهمى المخضر ١١ شارع الغربى
بالعباسية القاهرة

وربح الجائزة الثانية حسين

محمد الأباجيرى تلميذ بمدرسة

النهضة الابتدائية بفاقوس شرقية

ونال الجائزة الثالثة الياس

قزحيا ناضر رأس بيروت شارع

المعماري ملك خورى عبود

بيروت

وفاز بذكر الأسماء :

نادية غالى بشبرا واسماعيل

احمد منتصر بطنطا وميمر شوقي

بمدرسة روضة أطفال المنيرة وعلى

الدين عبد الرازق بمدرسة مصر

الجديدة الخاصة الابتدائية وآمال

سليمان البلتاجى سيدى جابر

وفؤاد معوض سعيد باسكندرية

وعادل محمود حمدى طالب بمدرسة

الشورى بى بك بكفر الزيات

وبهية عبدالعزيز فهمى بدمنهور

ومكرم نجيب مسيحة بالمنصورة

وحسن محمد العليمى بمصر القديمة

وعلى شمس عبد الحميد بيور سعيد

وسامية عبد العزيز اسماعيل

بالزيتون وفتحى غالى أرمانوس

بمركز بيا وسامى طوقان القدس

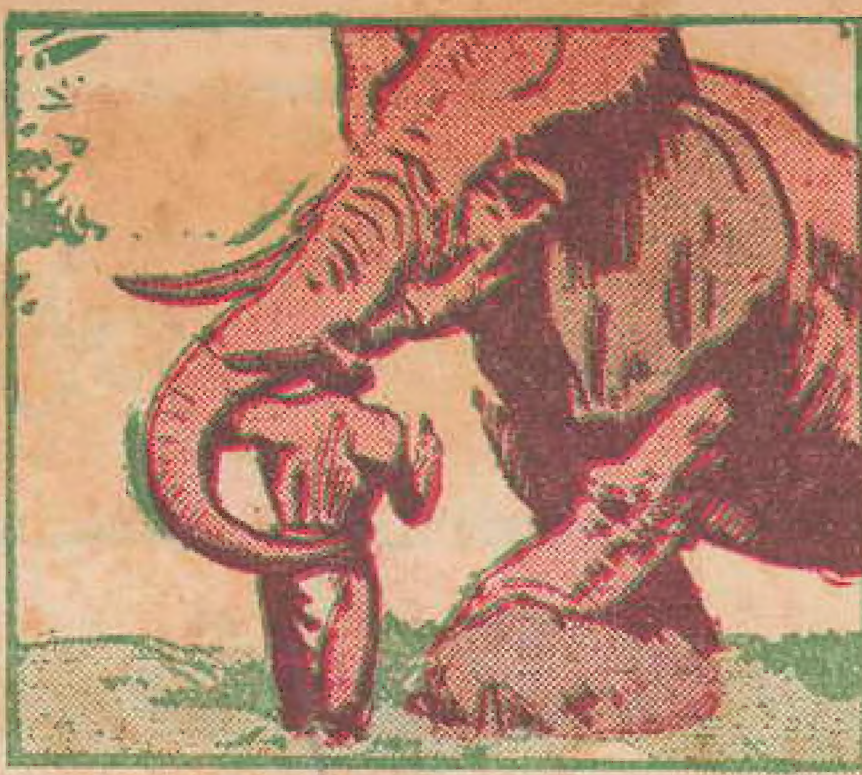
ونهاد عبد السلام جودة بمحافظ

القبة وبير بنشى التلميذ بمدرسة

الفرانيسكان بأسسوط وكال

احمد حسن حلوان الحلمات

وعبد السميع محمد برعى بيلقاس



(٩٨) لما انتهى طرزان من مهمته اتجه إلى الشمال بينما ذهب الفيل إلى أول نهر يقابله ولسوف يتقابل طرزان وعحروس مرة أخرى في ظرف في غاية الخطورة .

(٩٧) كان محروس فيلا ضخماً للغاية وكان يمتاز بأن له ناباً سوداء وناباً بيضاء ولما شعر الفيل بنجاحه أحاط طرزان بخرطومته علامة عرفان الجليل .

(٩٦) ولم يستطع محروس الخروج من الحفرة إلا بعد أن اشتغل طرزان يوماً بطوله وقد تمكن الفيل آخر الأمر من الخروج وهو منهوك القوى .



(١٠١) وبعد مسيرة خمسة أيام وصل حسام إلى قرية كان مربيها سبايك وتروول ووجبة وقد أخبره بذلك زعيم القبيلة وأضاف أنهم اتجهوا إلى الشمال .

(١٠٠) قام حسام مع سبعة من رجال طرزان الأشداء لاصداً البحث عن وجبة وقد وطد العزم على ألا يعود إلى بلاده العزيزة قبل أن يجدها .

(٩٩) في هذه الأثناء كان حسام يبحث هو الآخر عن وجبة مع بعض اتباع طرزان وقد تعمق في الغابة باحثاً متعباً عن وجبة معرضاً نفسه للاخطار .



(١٠٤) قال تروول في نفسه : « إنه من السهل قتل سبايك ولكني أخاف أن يستيقظ فيراني » ولكن عامل الشر تغلب على خوفه فقام يزحف قاصداً نحو سبايك . (يتبع)

(١٠٣) أما سبايك وتروول فقد أمضيا ليلتهما في قرية زنوج كان سبايك ووجبة مستغرقان في نومهما أما تروول فقد كان يفكر في قتل سبايك للاحتفاظ بوجبة لنفسه .

(١٠٢) هطلت الأمطار بشدة فحلت كل أثر تركه سبايك وتروول خلفهما ولم يعد في استطاعة طرزان أن يقتني أثرهما . أما حسام فقد سلم أمره لله واستمر في سيره .



Scan By :

W.R.B



Raafat
&
Rabab

ديسمبر

السنوت

٧٣

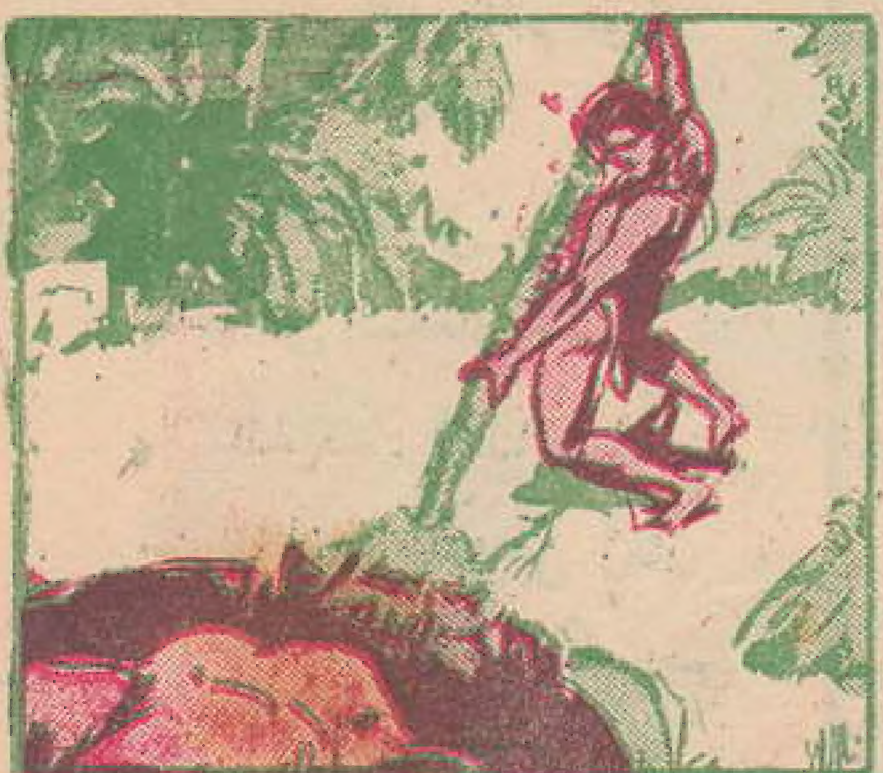
١٠
مليارات

الاثنين ٥ ابريل ٢٨



(٩٣) لقد كان طرزان صديق محروس
الحميم لأنه كان صديق كل حيوانات الغابة .
اقترب طرزان من حافة الحفرة وأخذ يكلم
الفيل بلغته .

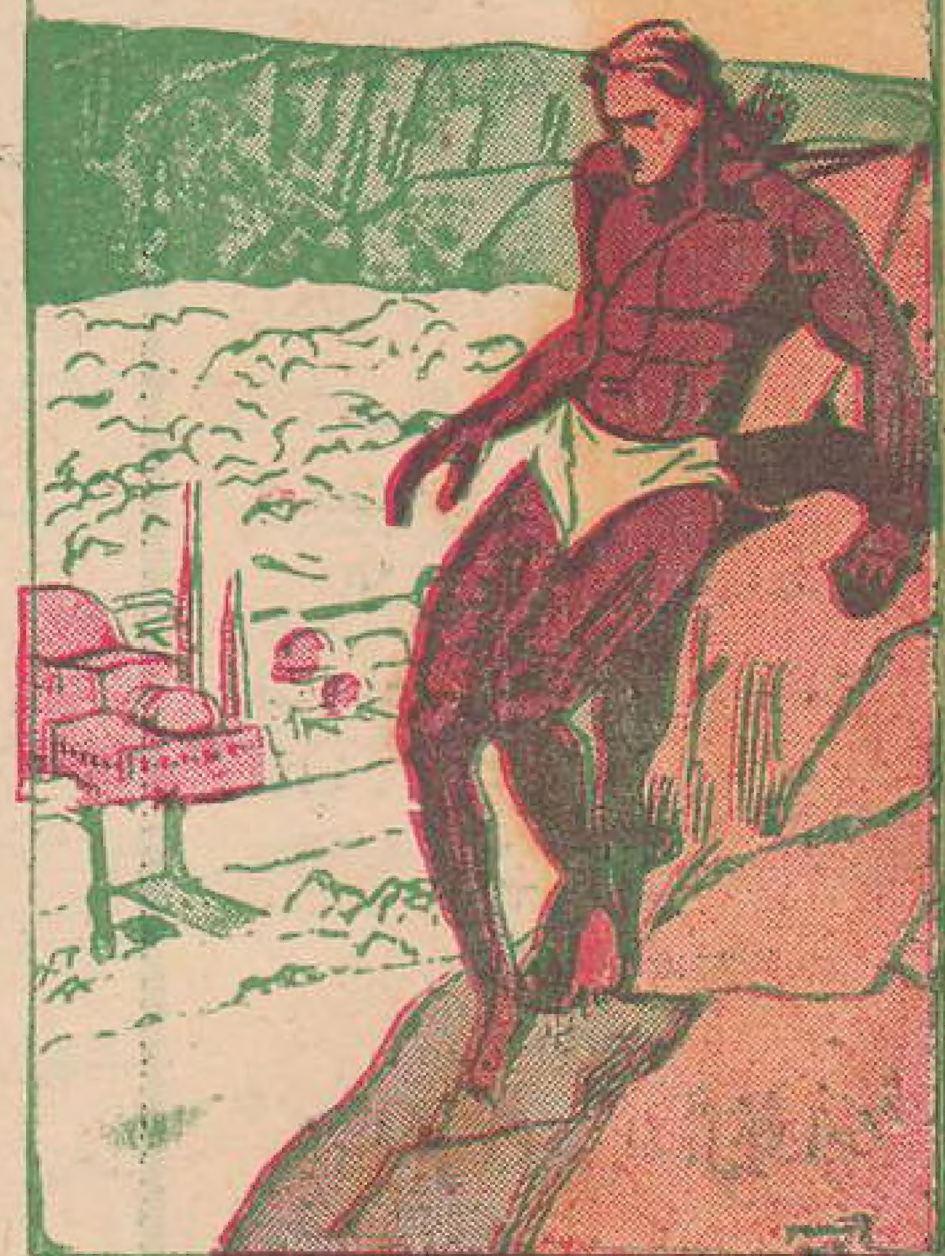
(٩٢) تقدم طرزان نحو الضبعين
الذين فرا أمامه . عاد طرزان إلى الفيل
محروس فوجده منكمهاً من قلة الأكل والشرب



(٩٥) ثم أخذ طرزان يوسع الحفرة
ليساعد محروساً على التخلص من المأزق
الذي أوقعه فيه سوء حظه . وكانت مهمة
طرزان شاقة للغاية . (البقية ص ١٢)

(٩٤) عرف الفيل أن الرجل الذي
يكلمه صديقه وأنه يريد خلاصه لأن
طرزان أعطاه بعض الأعشاب الخضراء
ليأكلها .

كنز طرزان



(ملخص ما جاء في العدد الماضي)

لم يستطع طرزان أن يعرف شيئاً عن
وجهة فاستأنف سيره بعد أن أخذ اللسان
من رئيس القبيلة وخبأها في مكان أمين .
وإنما هو في طريقه إذ سمع صوت فيل . . .



الأم : وليه ما صحيتش .
الطفل : انت عاوزه
يفتكروني إني خفت منهم .

أميل فاضل
مدرسة قنا الابتدائية الأميرية

الاول : انت مش خايف
مفي أنا بطل الملاكمة في العالم
الثاني : ما هو انا بطل
الجري في العالم .

جلال رشيد للمهدي
الاسكندرية

للدرس : ابنك بليد جدا
في الجغرافيا .
الاب : ما يهمش احنا ناس
فقرا مش رايحين نعمل رحلة
عالمية .

رجب كامل احمد
عكا - فلسطين

الأم . روحى اغسل وشك
يمكن جدتك تأخذك ويأها
وهي خارجة .

البت . اسألها قبله ياماما
يمكن اغسل وشى ولا تأخذنيش
وياها ؟
سنية رمضان
الاسكندرية

اللس الثاني : بخمسة أشهر
سجن !!
جاد حوا
عكا فلسطين

الطفل : شفت ياماما في
منامى حلم مخيف جداً .
الأم : شفت إيه ؟
الطفل : شفت أربعين
حرامي بيجروا ورايا علشان
يقتلوني .

يصنع قماش بدلتك ؟
التلميذ : أيوه يا افندي
من بدلة أبويا القديمة .

بنت مصر
اللس الأول : من أين لك
هذه الساعة الذهبية ؟
اللس الثاني : من جمعة .
اللس الأول : بكام اشتريتها .

الابن : بابا اديني موس .
الاب : خذ الموس ده .
الابن : اشتريلي قلم علشان
أبريه بالموس !!

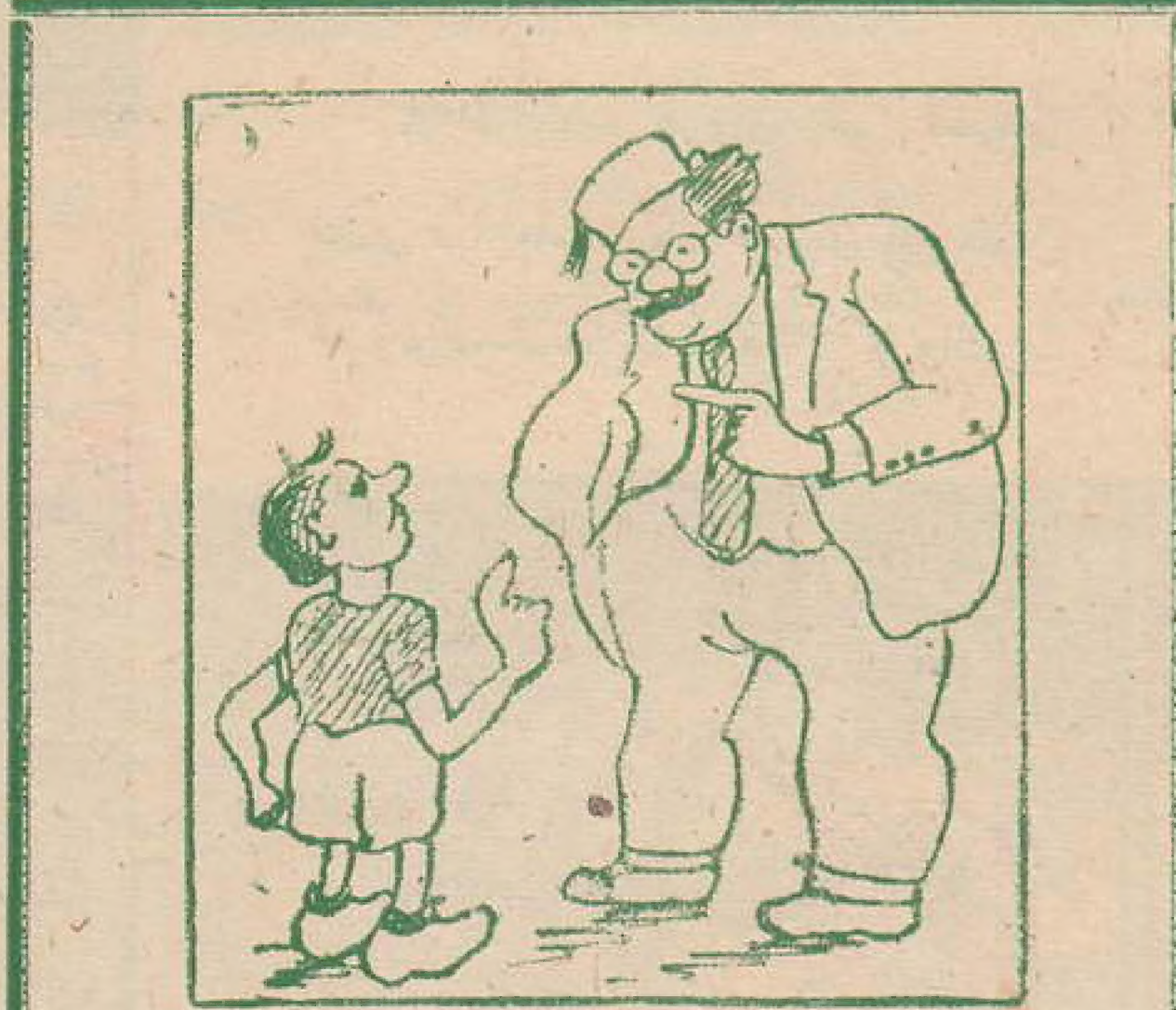
م . ه . ع
السودان
سائق التاكسي : دهده
انت مش تدهت لى وقت دور
الرجل : أيوه أقصد . . .
دور على اللي حابر كعب معاك

غنى الحرب لمدرس القواعد
ازاي تعلموا الأولاد أدوات
« النصب » !!

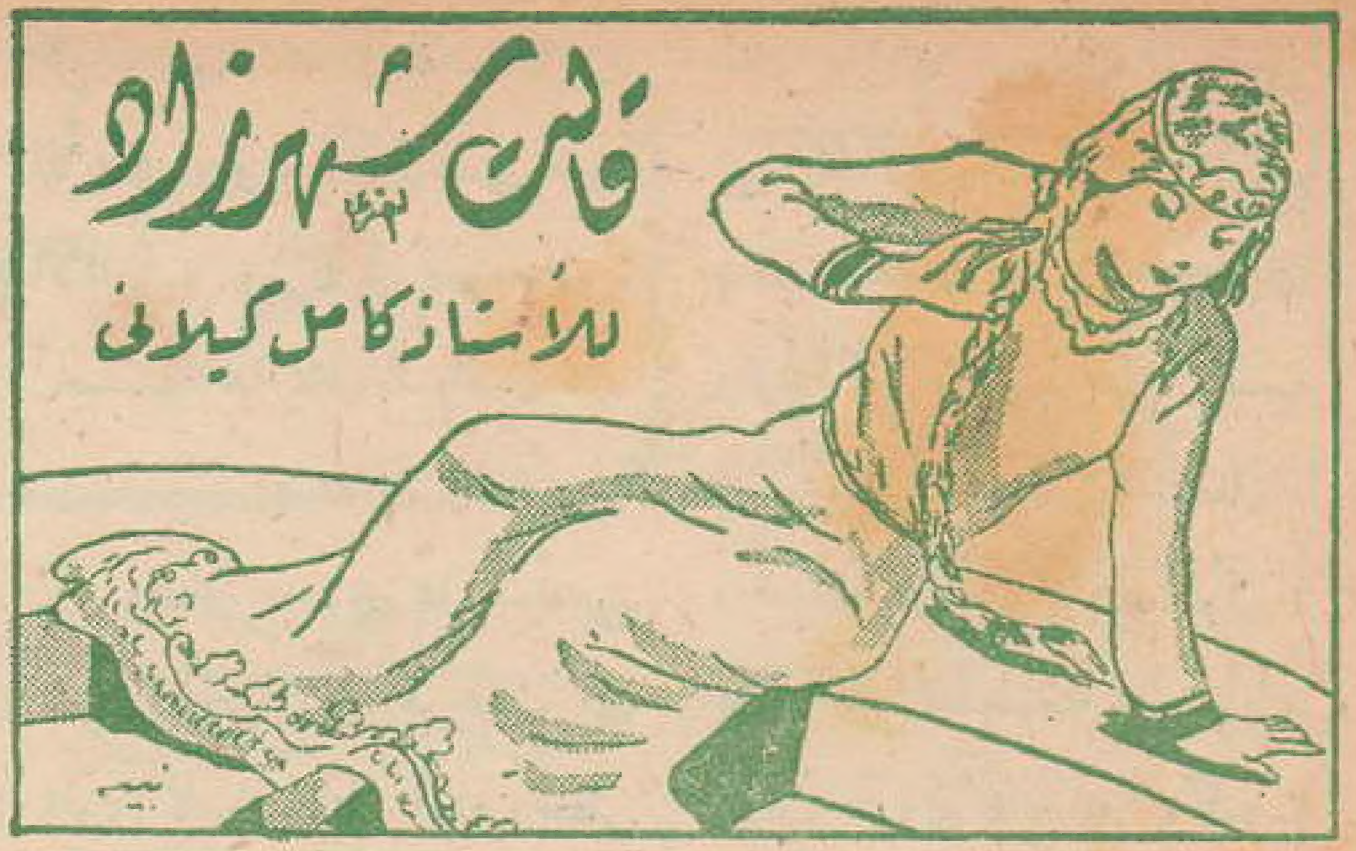
محمد هاشم عومش

المعلمة : بقى مش عارفة
حاجة عن السلطان حسن .
التلميذة : أصلنا عزلنا من
جنب الجامع بتاعه من زمان
فوزى نجيب جرجس

المعلم : من أى شىء يصنع
قماش البدل ؟
التلميذ : من . . .
المعلم : ألا تعرف من أين



مدرس الطبيعة : دلوقت فهمتم كلكم إن فيه
مواد بتتقلص بالبرودة وتتمدد بالحرارة .
اذكر لى مادة من المواد دي يا أحمد ؟
أحمد (وكان سارحاً) : الساعة يا افندي في الشتا
١٠ أيام وفي الصيف ٤ شهور . (ب . م)



صانع الاعاجيب (٤)

لم يكده « سعيد » يا أمير المؤمنين — يستمع الى حديثي حق قال لي : « الآن زالت دهشتي ، وعرفت أن سر سعادتك ، ومصدر هناءك ، في قناعتك ، ورضاك بقسمتك ، ولكن خبرني أيها الأخ الكريم كيف تصنع ، إذا منحتك هذا الكيس بما يحويه من ذهب ، هدية خالصة لك ؟ أترك قادراً على الانتفاع بهذه الثروة ؟ إن في هذا الكيس مائتي دينار ، إذا أحسنت استغلالها وعرفت كيف تنفقها في توسيع صناعتك وأعمالك ، جلبت لك موفور الثروة والغنى .

والحق يا أمير المؤمنين اني دهشت لما سمعت أشد دهشة ، ولم أصدق ما سمعته أذناي . وقد بهرتني مارأيت من أريحيته وكرمه فلم أتمالك أن شكرت له فضله على أنني استكثرت منه هذه العظيمة فترددت في قبولها وسمعت

برفضها فقلت له مرتبكا : « إنني ياسيدي قانع بما أنا فيه ، راض بما قسم الله لي . فاذا لم يكن لك بد من أن تنفحن بشيء من المال ، فإن القليل منه يكفيني ويفيني ، وسترى كيف أنتفع بأقل مبلغ في أقل زمن ، وكيف أحسن استغلاله وتثميره ، فأبني به مصنعا ناجحا لا يلبث أن يصبح على مر الأيام بفضل المثابرة والالتقان والإخلاص في العمل أكبر مصانع بغداد ، ويصبح صاحبه أغنى من زملائه مجتمعين » ولقد أعجب سعيد بما رآه من طموحي ورغبتي في تجويد عملي ، كما أعجب بما شهدته من قناعتني ، ولما سمعته أصر على أن يمنحني مائتي الدينار كلها دون أن ينقص منها شيئا .

« * »

ثم دعا الله سبحانه أن يبارك لي في هذا المال ، بعد أن كرر توصيته إلي أن أحقق ما وعدته

به من تعهد المال ، والشهر على تمنيته وتثميره ، لعل أحقق تأميلي في ، فأصبح من كبار الأغنياء .

وختم نصيحته قائلا : « واعلم — أيها الأخ العزيز — أن أكبر ما أتمناه لك أن أنقلك من الفقر الى الغنى ، ليرى صديقي « سعيد » صدق ما حدثته به ، من قدرة المال على تحويل الناس من الفاقة والتعاسة ، الى الرفاهية والسعادة . فلم أتمالك أن قبلت هديته شاكرا متنهجا بهذه الثروة التي لم تكن لتخطر على بال . وقد ضمرت البهجة نفسي بهذه الهبة السخية وقبلتها منه ، ولم أدر أفي يقظة أنا أم في منام وعجزت عن شكر هذا المحسن فلم أجد وسيلة للتعبير عما أضمره له ، إلا أن أتהל الى الله داعيا

وأطلت تفكيري لعل أهتدي الى محبا أطمئن إليه فلم أصل الى نتيجة . فلم يكن في بيتي الحقير صندوق أستودعه ذلك المال ، ولا حجرة مأمونة أقفل بابها عليه وطال ترددي في ذلك وقتا طويلا ، ثم استقر الرأي على أن أودعه طيات عمامتي ، جاريا في ذلك على عادة أمثالي من الفقراء والمساكين ، الذين (البقية على الصفحة التالية)



يخبثون المال في عمامتهم ليأمنوا عليه الضباع . وأسرعت الى بيتي فأخرجت عشرة دنانير ، لأستعين بها على شراء ما أحتاج اليه من ضروريات الحياة . ثم ربطت الدنانير الباقية في قطعة من الكتان كنت ألف بها عمامتي ثم ذهبت الى السوق فاشتريت طعام العشاء .

« * »

ومشيت بضع خطوات في طريق الى البيت ، وفي يدي ما اشتريته من اللحم . ولم أكد أمشي خطوات قليلة حتى هجم على باز كبير الحجم بادی الجراة والشراسة ، وقد دفعه الجوع الى الهجوم على ، فحاولت أن أدفعه عني ، فأعجزني ما أحمله من الطعام ، ورأيت البازي يقترب مني ويهم بخطف اللحم من يدي فدفعني الحرص الى مقاومته ، ولم أتمكن أن تشبث بما اشتريته من الطعام وقد ندمت على ذلك أشد الندم ، وتمنيت لو تركته للبازي ينتهبه كيف شاء ولكني لم أفطن الى خطئي إلا بعد فوات الوقت ، ولو أنني تركت اللحم للبازي ، لهانت الحسارة ، ولما عرضت نفسي لتلك الكارثة الفادحة التي كادت تطير لها نفسي شعاعا ، وينفطر لها قلبي فزعا . فقد كان حرصي على اللحم وتشبثي به ، مغريا للبازي بالعناد والتحدى . فراح يحاورني

ويخلق فوق رأسي ، مرفرفا بجناحيه في الهواء ، حتى حيرني وربكني . وزلت قدمي وتعثرت ، فكدت أسقط ، ولكنني تماسكت ، فلم أقع . وقد حدث — لسوء الحظ — ما لم يكن يخطر لي على بال ، فوقع عمامتي على الأرض . وما كادت تسقط

كل ثروتي ، حتى غاب عن الأنظار ، وخلف في نفسي أسوأ الآثار ، وترك في قلبي حسرة أحسست لها بمثل لدع النار .

« * »

وضاق صدري بما يحمله من هموم وأحزان ، فرجعت الى داري كاسف البال أندب حظي التاسع ، وخسارتي الجسيمة .



وضاق صدري بما يحمله من هموم وأحزان

حتى أسرع اليها البازي فخطفها ثم طار بها محلقا في الفضاء .

« * »

ورأيت البازي يطير بالعمامة وفيها كل ما أملك من ثروة . فصرخت مولولا مستغيثا ، صرخت عالية أزعجت المارة ، رجلا ونساء وأطفالا فتجمعوا حولي متألمين لما رأوا ، وأقبلوا منهافتين ، وظلوا يصرخون بالبازي مصيحجين لعله يترك العمامة التي خطفها مني ، فلم يبال البازي بصيحاتهم وصرخاتهم . وما زال يطير وعمامتي بين مخالبه وفيها

وقد تملكني العجب ، فلم أدر كيف تحالفت على المصادفات السيئة ، فأضاعت عمامتي ودنانيري جميعا ، وأفقدتني بضائعهما فرصة مادرة .

« * »

وهكذا تبددت أحلامي ، وانهارت آمالي في الفنى . ولم يكن في قدرتي أن أبقى عاري الرأس بلاعمامة ، فشريت عمامة أخرى كما اشتريت — بما بقي لي من عشرة الدنانير — بعض ما أحتاج اليه من الخيط لأقتل منه الجبال — ولم يبق لدي من

المال ما يكفي بعد ذلك لتحقيق شيء مما كنت أرجوه من الآمال ولقد ضاعف من ألمي وحزني وارتابي ما تمثلته من غضب (سعيد) ذلك المحسن المتفضل ، وتحيرت فلم أدر كيف أقول ، إذا سألتني عما صنعت به باله وبأبي لسان أروى له قصتي وأقنعته بصدق ما حدث لي ، وهي على صدق حوادثها أشبه بالخيال منها بالحقيقة . فلا عجب إذا تبادر الى ذهنه أنني كاذب فيما أحدثه به . وهو في سعة من العذر إذا حسبني مخادعا ، وتوهم أنني قد اخترعت له تلك القصة العجيبة لأسوغ بها تفريطي ، وأعال بها تهواني في الاحتفاظ بتلك الثروة التي وهبها لي . ولم تضر أيام قليلة حتى نفذ ما بقي مني من الدنانير العشرة فتملكني الحزن والأسى ولم أتمكن أن أقتل نفسي متألما :

« لقد حبانى الله ثروة طائلة أبعد ما أكون عن التفكير فيها ثم سلبنيها أحوج ما أكون الى الانتفاع بها ، وقد أبى على سوء الحظ أن أهنأ بتلك الثروة المفاجئة ، وضمن على بها فلم تكد الفرصة تمنح لي حق خذلاني التوفيق ، فخطفها البازي وأنا أسير في عرض الطريق .

« * »

ومازلت أسائل نفسي متحيرا مدهوشا : (أ كان ما حدث لي (البقية على ص ١٠))

كر كر .. دجاجة الحاجة رباب

تعالوا بجوارى يا أعزائى وأحبائى إذ سأقص عليكم قصة طفلين صغيرين لم يكونا أكبر منكم ، ولا أعقل منكم ، وكان أسم أحدهما طارق واسم الأخرى - وهى بنت - «مليحة» . وكانا يعيشان فى قرية صغيرة فى لبنان . وكان طارق ومليحة يحببان أن يتجولا فى الطرقات والممرات التى تخترق الحقول المجاورة لمنزلهما . وخاصة فى طريق كان يتجه نحو جبل مرتفع كان يظهر لهما كأنه قلعة تشرف على قريتهما . . . وكان هذا الجبل - ل فى الواقع غربيا يا أعزائى ، إذ أن الأطفال كانوا لا يعرفون شكله ، فيوما يرونه قريباً منهم وكأنه لا يفصله عنهم إلا حقلان أو ثلاثة ، حتى أنهم يرون الغربان والنسور واقفة على قمته ، ثم يرونه فى يوم آخر وكأن لونه أزرق باهت وهو بعيد عنهم ، ويرونه مرة أخرى وقد صار لونه أحمر قرمزيا يكاد بمنظره يبعث الرعب والخوف فى قلوبهم

الطفلان يحببان الانصات إلى رباب المرأة العجوز والشيخ أحمد جارها العجوز أيضاً ، وهما يقصان عليهما القصص الجميلة ، وكان هذا سبباً آخر فى حبهما لهذا الطريق الذى قلت لكم عنه إذ أن

العجوزين كانا يسكنان فى كوخين صغيرين مواجهين لبعضهما فى هذا الطريق وكان للعجوز «رباب» بعض الدجاج وكانت كلها تقريباً تبيض لها بيضاً أبيض اللون أما الشيخ أحمد فكان عنده عزتان تدران له لبناً حلواً كثيراً فكانا يتبادلان البيض باللبن فى كل يوم ثم يستعينان بالخضر المزروعة فى

معهما بعض فتات الخبز ليعطوها إلى دجاج الحاجة رباب وكانت دجاجة منقطعة «رزى» من دجاج الحاجة رباب مفضلة عندها لأنها أليفة إذ كانت تحضر إليها وتلتقط حبوب الأذرة من بين أصابعها وتدع الحاجة رباب تمر بيدها على ريشها وكانت هذه الدجاجة التى تسمى «كر كر»



حديثتهما على غذائهما . . . فكان بذلك لا يضطران إلى شراء غذاء من الخارج سوى الدقيق ليصنعوا منه الخبز

فلا عجب إذا كان طارق ومليحة يحببان أن يزورا دائماً هذين العجوزين السعيدين وفى الصيف كان الأربعة يسرون وسط الحدائق أما فى الشتاء فكانوا يجلسون حول نار المدفأة وهم يتكلمون بعض القصص . وكان الطفلان يأخذان

ممتازة لأنها كانت تبيض عدداً كبيراً من البيض لونه أبيض خلاف البيض الآخر مما جعل رباب تعرف بسهولة عدد البيض الذى تضعه الدجاجة المنقطعة «كر كر»

ودهشت رباب إذ مر أسبوع كامل لم تجد فيه بيضة واحدة لونها أبيض ثم مضى أسبوع آخر على هذا الحال فظننت أنه ربما تكون «كر كر» مريضة ولكنها لاحظت أنها لا تزال

تلتقط غذاءها فتأكله بنفس الشهية التى كانت لها ولا يقل ما تأكله عن أى دجاجة أخرى ثم ، فجأة وبدون مقدمات ولا إنذار ، اختفت «كر كر» فانشغلت عليها الحاجة رباب كثيراً وبحتت عنها فى كل مكان ولكنها لم تجد لها أى أثر . وعندما زارها طارق ومليحة ومعهما الشيخ أحمد وجدوا كل شيء فى كوخ رباب على غير حاله إذ أنها كانت حزينة لضياع دجاجتها المحبوبة «كر كر» حتى أنها اتهمت الشيخ أحمد بأنه ترك كلبه الذى أحضره حديثاً يقتل دجاجتها ويأكلها وكان اتهامها هذا طبعاً بدون أى دليل يثبتته

ونار الشيخ أحمد لهذا الاتهام وغضب إلى درجة أنه لم يعد يكلم الحاجة رباب وبذا اضطر كلاهما إلى عدم تبادل البيض واللبن كما كان حالهما من قبل ، وبذلك يمكنكم يا أعزائى أن تعرفوا مقدار التغير الذى أصاب هذين العجوزين ، فلا عجب أن حزن لذلك طارق ومليحة ، وأن تحزنوا أنتم أيضاً معهما على هذا الحال وقال طارق ماذا نفعل يا مليحة لنساعدهما؟ فردت عليه مليحة قائلة (البقية على الصفحة التالية)

سـ ربما يكون أحد الثعلب قد سرق «كركر» وأكلها. ولكن طارق قال .

— لا تقولي هذا الكلام يا مليحة . . أنا متأكد أنه لو كان حدث هذا لرأى الشيخ أحمد أثر أقدام الثعلب . . ومع ذلك فالثعلب لا تكفيه دجاجة واحدة . . بل يأكل دجائتين أو ثلاث دجاجات . . فسألته مليحة .

— إذا ماذا تفعل ؟ . . ألا تظن أنه من الأفضل أن نسأل العفاريت الذين يسكنون الجبل ونطلب منهم مساعدتنا فربما يجيبون طلبنا ويقولون لنا أين ذهبت «كركر» . فكر طارق قليلاً في هذا الكلام ثم قال . — آه يا مليحة . أنظنين أننا نقدر أن نقرب من الجبل ؟ . ألا يكون ظريفاً أن نجد كركر ونحضرها ونعيدها إلى الحاجة رباب ؟ وربما تعود بعد ذلك هي والشيخ أحمد إلى صداقتهما وترجع نحن أيضاً إلى سعادتنا ومرحلتنا .

النهاية يا أعزائي . بعد أيام من ذلك الحديث طاب طارق ومليحة من أمهما أن تسمح لهما بالتنزه في الحقول فأعطت كل واحد منهما لفافة فيها غذاؤه ، ثم سارا في الطريق المتجه إلى الجبل الذي كانت تغطيه سحابة بيضاء . ومرا على الكوخين اللذين يسكن فيهما الشيخ أحمد والحاجة رباب فوجدوا باب كل منهما مغلقاً ، فعرفا أن الخلاف

بينهما لم ينته بعد ، فسارا في ببطء وحزن بدون أن يزورا أي واحد منهما ، وعندما مرا من أمام الكوخين أسرعوا في السير وقد صمما أكثر من ذي قبل على أن يصلا على الأقل إلى سفح الجبل الذي يسكن فيه العفاريت .

وكان الطريق يا أعزائي طويلاً ، وفي نهايته وجدانفسيهما يسيران وسط الأخشاب الكثيفة والحشائش واستمررا في سيرهما طول الصباح حتى وصلا إلى مكان صخري ليس فيه أي نبات فجلسا ليستريحاً وقد استندا على حجر كبير كان ساخناً من سقوط أشعة الشمس عليه باستمرار . وبعد قليل قال طارق :

أنظنين أن العفاريت يمكنها سماعنا إذا سألناها الآن يا مليحة إذ أن هذا المكان يشبه البقعة التي يرقصون فيها على ضوء القمر . . أليس كذلك ؟ .

— نعم تماماً كما قلت يا طارق . لنسألهم . ثم قامت هي وأخوها ووقف كل واحد منهما وانتحيا نحو الجبل ثم قالوا : نرجوكم يا عفاريت يا لطاف يا ظراف أن تقولوا لنا أين ذهبت دجاجة الحاجة رباب التي اسمها «كركر» . ونرجوكم أيضاً أن

تساعدونا في معرفة مكانها . ثم سكنا ليستمعا . وستمعا ولكنهما لم يسمعا أي صوت سوى خرير جدول ماء قريب وصوت الرياح وهي تمر على الحشائش وحفيف الأوراق . ولكن لم يظهر لهما أي عفريت ولم يسمعا أي رد . وبعد أن انتظروا كثيراً عاد الطفلان من حيث أتيا وهما حزينان . عادا من نفس الطريق الذي كان قد سارا فيه من قبل .

وعندما اقتربا من نهاية الطريق حيث يقع كوخ الحاجة رباب كان ذلك قبل غروب الشمس بقليل . . فسار طارق ومليحة وسط الحشائش وقد زاد عليهما التعب ، وجفأة وقفت مليحة وسألت طارقاً في همس اسمع يا طارق . هل تسمع شيئاً ؟ .

فوقف طارق أيضاً ، وأنصت ثم قال في همس .

أظن أن هذا صوت طائر ثم ثار كلاهما برفق متجهين نحو مصدر الصوت فزاد صوت «النقطة» علواً . ثم . ماذا تظنون يا أعزائي ؟ . رأيا أمام أعينهما عشاء كبيراً وقد وقفت في وسطه الدجاجة «كركر»



وحولها كتنا كيت جميلة صغيرة صفراء اللون (تصووصو) بجوارها وتحت جناحيها . لم يصدق طارق ومليحة ما تشاهده أعينهما . . ولكن الدجاجة نظرت إليهما وقالت «كالك . كالك» وكأنها تقول لهما أنها تعرفهما . ثم جلست في العش وهي تحاول أن تخفي بجناحيها كتنا كيتها الصغيرة الجميلة . . فقال طارق بفرح .

ماذا نفعل الآن ؟ . فردت عليه مليحة قائلة .

— نذهب في الحال ونقول للحاجة رباب . ولكن . إذا ذهبنا سوياً ربما لا نعرف هذا المكان عند عودتنا .

فقال طارق . أنا أذهب لأقول لهما . . ثم جرى مسرعاً وقد نسي كل التعب الذي كان يشعر به من قبل . .

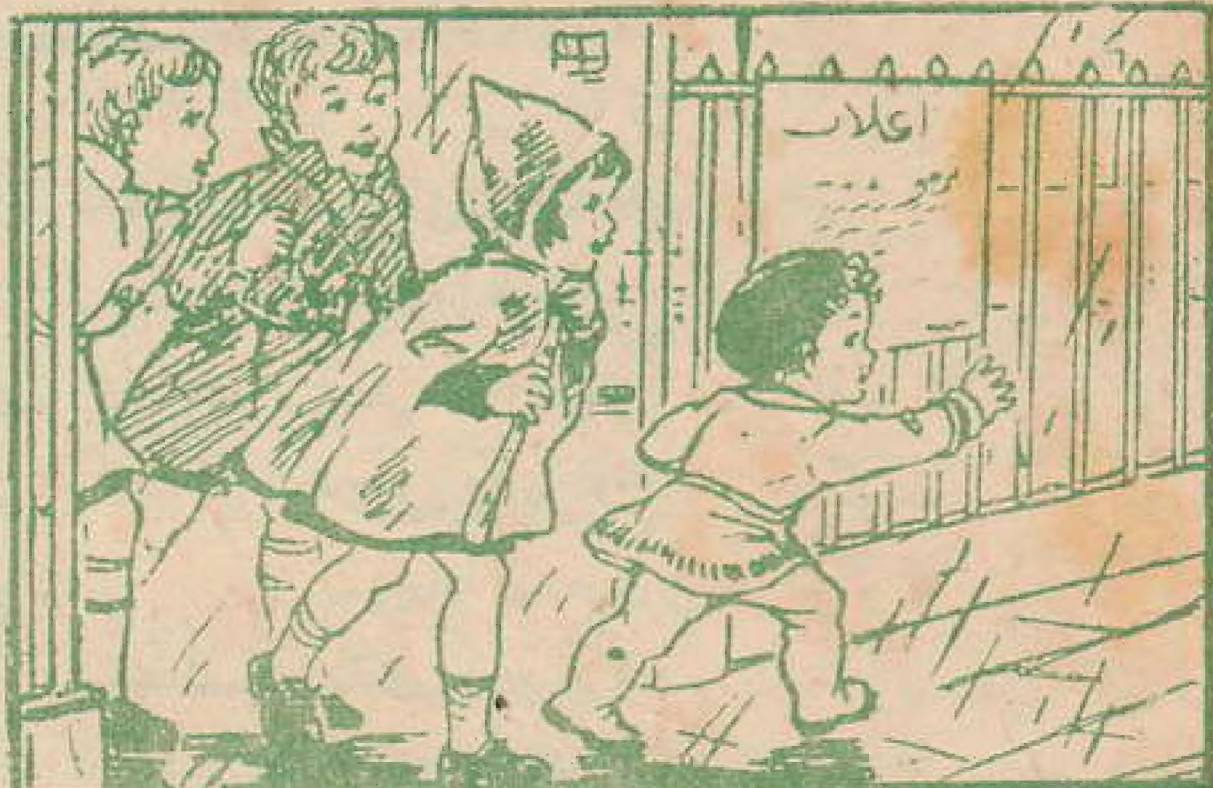
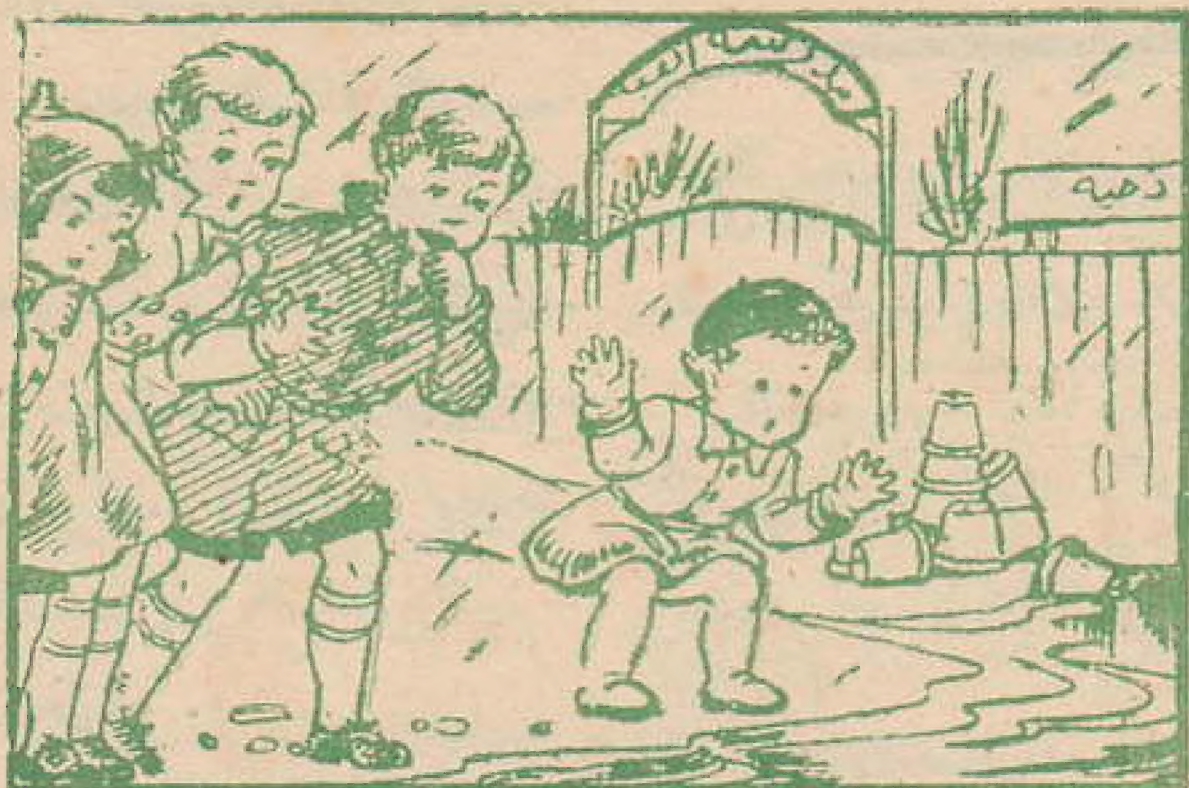
ولما وصل إلى كوخ الحاجة رباب دخله مسرعاً وهو يصيح وجدنا «كركر» . ومليحة واقفة عندها . . . وبجوارها كتنا كيت صغيرة لونها أصفر .

ودهشت الحاجة رباب كثيراً مما سمعته حق الذي كان ينظر إليها كأن يظن أنها أصيبت بالذهول . . وبعد قليل نسيت كل غضبها مع جارها الشيخ أحمد وعرا كها معه وجرت إلى كوخه وطرقت بابه بشدة وهي تصيح . .

(البقية على ص ١٠)

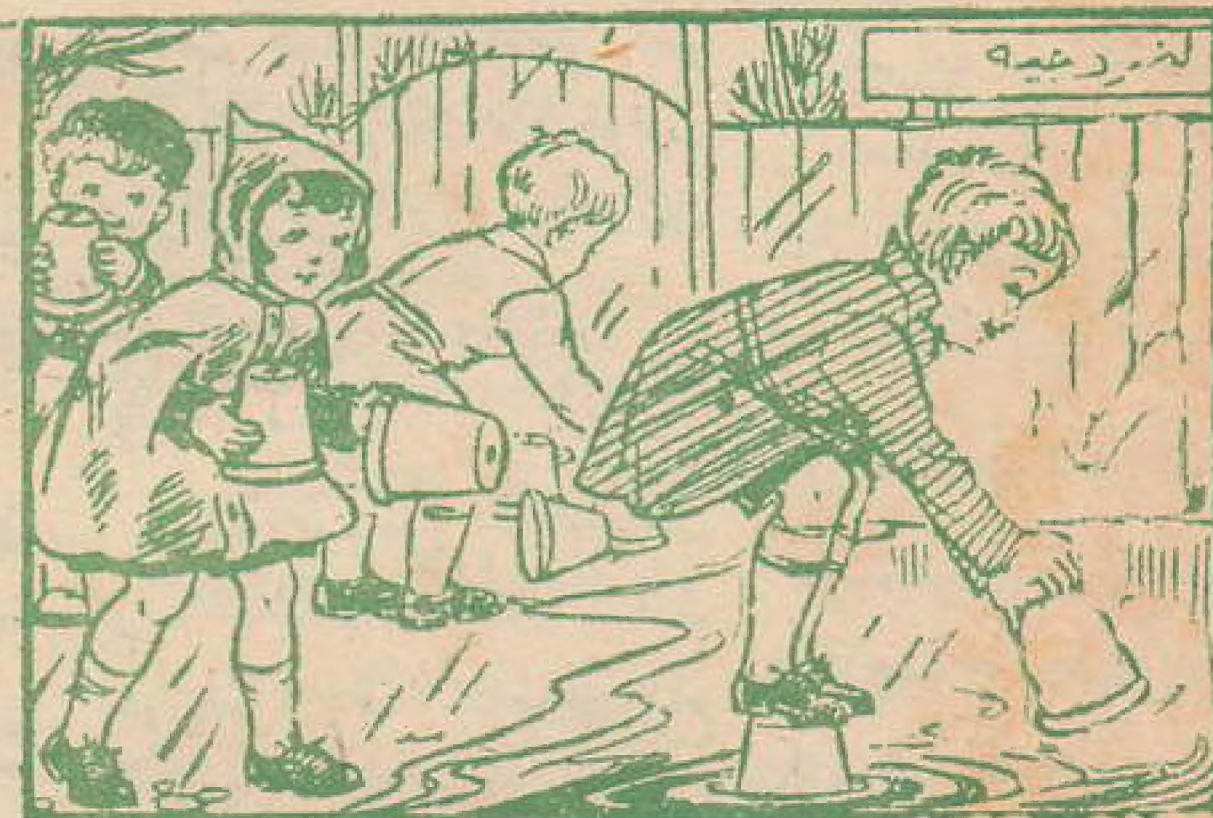
التلميذ والتلميذة الشاهيرة

ماتهمش المطر



٢ - ولما وصلوا لنص المسافة ، لقوا المية مغرقة الشارع
قالوا أما سخافة ، أمال البلايع إيه قايدتها ، إذا كانت في يوم زى
ده ماتقومش بمهمتها ، ودلوقت نعمل إزاي ، واحنا لامعانا أجرة
ناكس ولا ترامواي .

١ - يوم الثلاث الى فات ، خرجوا الأربع أخوات ،
علشان يروحوا المدرسة ، وكانت الدنيا بتعطر والسما مغيمة
ومعسبه ، جربوا في الشارع بعد ما لبسوا بلاطهم ، علشان
ماتبلش هدومهم وكان تدفيهم ، خصوصاً والمشوار بعيد ، من
شبرا لباب الحديد .



٤ - كان جنهم سور جنينة ومشتل ، محطوط جنبه
قصارى زرع مش بتستعمل ، كل واحد جرى خد قصريتين
في ايديه ، يحط واحدة مقلوبة في المية ويحط عليها رجله ، ويعمل
في الثانية زى الأولانية ، لحد ما عدوا الناحية الثانية ، ووصلوا
المدرسة ، نضاف وحالتهم كويسة .

٣ - واحد منهم قال نرجع تاني ، وبلاش نروح النهار ده
المدرسة ياخواني ، ردوا عليه قالوا له يابليد ، ده كل يوم نروح
فيه المدرسة يكون عيد ، قال لهم : إن كنتم شاطرين عدوني
المية ، وأنا أجلكم شوكلاتة رويال بالمية .